

عمل الأطفال

مروان قاسم مسؤول المركز في بغداد

متى يكونوا أطفال بالمعنى الحقيقي ... فطفولتهم مصادرة ، وهويتهم مصادرة أيضا ... فلا عنوان لهم غير الهم والعذاب وساعات عمل شديدة وبأجرة قليلة لسبب واحد أنها أطفال وعمال ، دفعت الحياة بهم بسبب الفقر واليتم وتقاليد المجتمع الذكوري التي لا تسمح للام أو الأخت أن تعمل بعد الموت الذي أصبح صديق دائم للعراقيين وعلية فثقل الحياة ومسؤولياتها بعد موت الأب يقع على الأطفال المساكين وخاصة الذكور منهم ، فهم يعملون في كل شيء ، من بيع السجائر والحلويات والفواكه ... ألي العمل في المناطق الصناعية لأطراف بغداد مثل كسره وعطش ، والمدائن ، والزعفرانية والحسينية ... منذ الضياء الأول حتى غروب الشمس وبأجرة قليلة لا تفي بالغرض ، هذا غير ترك المدرسة والاحتكاك مع الكبار ، وبعض اللصوص والمجرمين والسامسة، الذين يستغلون ويضطهدون الأطفال في كل مكان فما العمل 1- يجب التدخل والاستطلاع عن وجود هؤلاء الأطفال وجردهم من قبل الحكومة

2 - متابعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية المزرية لعوائل هؤلاء الأطفال من خلال لجنة مختصة لغرض وضع الحلول لتلك المشاكل .

3 - إعادة تأهيلهم وتشجيعهم كي يعاودوا ألي الدرس والمدرسة وحثهم عليها.

4 - فتح وبناء الكثير من المنتزهات ورياض الأطفال ومدارس خاصة تأخذ بنظر الاعتبار الجانب السايكولوجي والاقتصادي لكل طفل عن طريق لجان مختصة ومخولة حسب المناطق .

5- وضع قانون خاص للأطفال مدني وتقدمي يعتمد على آخر المناهج العلمية والتربوية ، يتصدره شعار الطفل فوق كل شيء .. من اجل حماية الأطفال من التخلف والتسول والتشرد والضياع ، وتعريف ذلك القانون وتفعيله على المجتمع كي لا يستغل أو يظلم أو يضطهد من قبل المجتمع ككل ، مثل الأسرة أو رب العمل أو أي جهة أو إنسان آخر ، بغض النظر عن قدسيته أو موقعها في السلطة وفي المجتمع ، ليعرف الجميع انه ليس عبدا لأحد أو أجيرا لأخر ، يضرب ويهان وتحطم نفسيته دون رادع أو قانون ، بلاحق ويعاقب كل من يستغلهم كائن من يكون.

